



أولاً: النداء بالوحدة الإسلامية، فذكرى ولادة النبي(ص) ذكرى عطرة لجميع المسلمين، ونحن نغتتم هذه الفرصة لتوحيد صفوفنا الإسلامية سنة وشيعة، وكذلك مجموع الأقليات والمذاهب الأخرى.

ثانياً: نغتتم هذه الذكرى فرصة للتنديد بالإساءة لرسول الله(ص) عبر الصور الهازئة، التي أعيد نشرها في الصحافة الدنماركية، ونعتقد أن هذا المخطط ليس الهدف من وراءه الإساءة لنبينا(ص) فقط، وإنما بهدف إثارة المسلمين، والحملة عليهم وعلى مقدساتهم، وندري أن من يقف وراء هذا العمل ليسوا أتباع السيد المسيح، لكن نطالب العالم الغربي، والأوروبي بأن يعاملونا بأخلاق السيد المسيح(ع) الذي ينتسبون إليه بمظهر الحال، فنحن نعاملكم بأخلاق نبي الرحمة(ص) الذي بعث رحمة لجميع العالمين، ونحن أمة أمة رحمة لجميع العالمين ، فالسيد المسيح(ع) ماكان ليقبل العدوان على نبي أو شخص آخر، وهتك مقدساته وحرمته، ولا هي أيضاً من أخلاق الأنبياء ونحن نعاملكم بأخلاق نبينا(ص)، فلا نقبل أي اعتداء عليكم، ولا هتك حرمة نبيكم الذي هو نبينا أيضاً، ولا نقبل أي تجريح لمقدساتكم، ولكن نقبل النقاش، والنقد العلمي، ونرحب به منكم، لكن أن تكون رسوم كاريكاتيرية هازئة بشخصية إنسانية عظيمة-إن لم تؤمنوا بأنه نبي-هذا الأمر لا ننتظره منكم، ولا تنتظره الشعوب الإسلامية، ولا هو من قيم حقوق الإنسان، أن تعتدوا على مليار ونصف المليار مسلم، بقطع النظر عن القيم الدينية، فهذا هزء بأمة كبيرة تعد الثانية في العالم من حيث العدد.

ثالثاً: ندعو جميع المسلمين في كل العالم الإسلامي لإحياء ذكرى ولادة نبينا(ص) هذه الذكرى العطرة، بما يتناسب مع ذلك، كأن يكون بمجالس ذكر وسرور، أو مجالس ثقافية، بمختلف أنماط الذكر وفقاً للسنن والتقاليد الإسلامية، والعالم الإسلامي سيندفع لإحياء هذه الذكرى رغم أن الوهابية ومع الأسف تحرم الاحتفال بميلاد النبي(ص) وتعتبر ذلك بدعة، وشركاً ورغم ذلك ستجدون أن كل العالم الإسلامي سيحيي هذه الذكرى مما يعني أن هذا هو التيار الإسلامي، والفهم الإسلامي الصحيح وليس الفهم المتحجر للوهابية.

## شهادة الإمام الثاني عشر

المناسبة الثانية: شهادة إمامنا الحادي عشر من أئمة أهل البيت(ع) الحسن العسكري(ع)، في الثامن من ربيع الأول، وبهذه المناسبة بودي أن ألقت نظركم إلى أخلاق هذا الإمام وكرامة من كراماته {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} ولا أريد الدخول في تحليل ما هو دور الإمام! لكن الشيء الملفت للنظر أن هذا الإمام المظلوم من آل رسول الله(ص) قضى عمراً في سجون المعتمد العباسي، وقد كان يستبدل عليه السجناء كل خمسة أيام حذراً من أن يجذبوا شخصيته(ع)، وبالفعل كانوا يجذبون لها، حتى أوصت الخلافة العباسية إلى كبير السجناء بأن يشدد على الإمام الحسن العسكري(ع)!! (فقال السجناء: ماذا أصنع! وقد وكلت به رجلين شرُّ من قدرت عليه، لكن سرعان ما صاروا من أصحابه ومن العبادة والصلاح إلى أمر عظيم، ثم أمر بإحضارهما فأحضرا فقال: ما شأنكما؟ قالوا: ما نقول في رجل يصوم نهاره، ويقوم ليله، ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة).

وقد كان الإمام العسكري(ع) يبعث إلى أصحابه ويقول لهم:(الليلة نلتقي في المكان الفلاني! أو عند الشخص الفلاني! وهو في السجن وأشد الحراس موكلين به، فيجتمع الشيعة إليه هناك، بل يجده قبلم قد خرج من السجن وحضر عندهم ولم يكن يعلم بذلك السجناء، فهل كان يؤثر على السجناء، أو يتفق معهم، أو أنه يخرج بقدرة الله تعالى بدون رؤيتهم)، ولا يقول قائل أنتم أصحاب غلو!! فكل المسلمين يتفقون بأن رسول الله(ص)، قد خرج من داره ليلة المبيت، وكان هناك أربعون رجلاً من قريش قد أحاطوا به(ص) وكلهم مستيقظون، مع ذلك خرج من بينهم، وأخذ قبضة من التراب ورماها عليهم، وهم ينظرون فلا يشاهدوه(ص)، ونحن نعتقد أن هذه القضية بالنسبة لآل بيت النبوة ممكنة بالقدرة الإلهية، فالإمام العسكري(ع) له مثل هذه المنزلة عند الله تعالى، ويستطيع أن يخرج من السجن ثم يعود إليه، باختياره وإرادته.

## أعمار المرقدين الشريفين

بهذا الصدد أذكر بأن الشيعة بالخصوص لا زالت تعاني من ظلامه هدم مرقد الإمامين العسكريين(ع)، ونحن في السنة الثالثة ولا زال المرقد مهتماً على مرأى ومسمع من الحكومة وأمام أنظار كل العالم، وهذا الأمر لا يجوز أن تشغلنا عنه مشاغل أخرى، وصحيح أن هناك مشاغل أمنية، وسياسية، لكن من هو المسؤول عن ذلك؟!

فالناس مستعدون لتولي المسؤولية في أعمار المرقدين، لكن الدولة تقول لهم نحن نتولى الأمر!! أيتها الدولة العزيزة والكريمة توكلوا على الله تعالى فالناس طال انتظارهم، وهم لا يجدون حركة حقيقية، وقلتم أنكم بدأت هذه السنة، ولكن ما هو المنجز على الأرض؟ أطلعوا الناس على المنجز من هذه الأعمال، فالإنسان لو كان لديه بيت، أو عمارة، يجب أن تكون لديه متابعة حقيقية، للمسؤول عن إعمارها، فهناك كلام عن ما هي جدية العمل في بناء المرقدين! أو هل هو شكلي؟ وإلى متى ينتظر الناس؟ وماذا نقول لهم عن المسؤول، أيها الحكومة أنتم مسؤولون فتعالوا بدوا شكوك الناس بتقديم صورة أسبوعية عما يجري، وكلكم شهدتم أن الانقراض والتراب لم يتغير من مكانه ألا توجد لديكم قدرة على أن تزيلوا التراب؟! إذن متى تبدأون بالبناء؟ وإذا بدأت هذه السنة فليخرج المهندس، والمقاول، والمنظمة المسؤولة عن هذا التحرك والوزارة المسؤولة، ليحدثوا الناس فطالما قلنا للناس أصبروا فهناك مشاكل! وأقول طال صبر الناس ونحن والله غير راضين عن مشهد القبة ومرقد الإمامين(ع) مهتم بهذا الشكل، ونحن نسجاً عتياً عليهم.

ونفتتم هذه الفرصة للمطالبة بالتسريع في إعادة أعمار المرقدين والجدية في العمل وإعلام الناس ماهي الخطوات التي تنجز على الأرض، والكرة في ملعب الحكومة وهي مسؤولة، والناس فعلوا كل شيء وإذا عجزتم فغدا الناس مستعدون أن يعملوا، ولا تعوزهم الأموال ولا الهندسة، ولا الخبرة، ولا الإدارة.

## تصحيح التصورات وإجابة على تساؤلات في قضية زيارة الإمام الحسين(ع)

تحدثنا في ذكرى زيارة أربعين الإمام الحسين(ع) عن هذه الزيارة والزائرين، وطبيعة المعاناة، وصبرهم وإرادتهم، وتلقينا مجموعة كلمات معاكسة عبر المواقع لإثارة الضجة، وليس ضد حديث إمام جمعة النجف بل ضد زيارة الحسين(ع)، ورأينا بعدئذٍ هذه الفضائيات كيف بدأت تتحدث أن هذه الزيارة تسبب تعطيل اقتصاد الناس، وتأخر الإنتاج العراقي في برامج متعددة، وبدل أن يقال بارك الله في عشرة ملايين، أو خمسة ملايين، أو حتى مليون والحديث عن إيجابيات هذا الأمر، خصصت تلك الفضائيات الحديث المندد وبشكل واضح وصريح بأن هذه الزيارات تسبب كثرة التعطيلات، وهي ليست بصالح الاقتصاد العراقي وما شاكل ذلك، وهذا الحديث ليس ضد إمام الجمعة بل ضد هذه الملحمة العظيمة التي سطرها العراقيون، وقرأنا مجموعة شبهات وتساؤلات ومجموعة تحريفات، وابدأ بتصحيح التصورات:

**التصحيح الأول:** فقد ذكر في أكثر من موقع أن إمام جمعة النجف الأشرف يقول أن كربلاء أفضل من مكة، وأن هذا شرك ودعوة للكفر ، وأؤكد إننا لم نقل هذا الكلام ولا نريد أن تختلط المفاهيم، ولا نريد لغيرنا أن يتصيد في الماء العكر، فنحن ما قلنا كربلاء أفضل من مكة.

**التصحيح الثاني:** ذكر أن إمام جمعة النجف الأشرف يقول: أن زيارة الحسين(ع) أفضل من الحج، والحج واجب من الواجبات. وزيارة الحسين(ع) مستحبة، إذن هؤلاء يدعون إلى الشرك وماشاكل ذلك. ونحن لتصحيح الصورة لم نقل ذلك بل قلنا أن ثواب زيارة الحسين(ع) تعدل ثواب سبع حجج.

ليعلم الأخوة والأخوات السامعون والسادة في المواقع إننا نريد تصحيح التصورات، ولا نسمح بهذا التطاول على أناس مسلمين واتهامهم بالكفر، والشرك، لأنهم زاروا الحسين(ع) أو قالوا أن ثواب الزيارة كذا، وكذا، حتى يسرع سيل الاتهامات عليهم، وبعض هذه الكلمات من الواضح أن خلفياتها سياسية، فقد قال أكثرهم أن صدام كان يتسلط عليكم، ولم يكن يسمح لكم

بالزيارة، وهو البطل الذي لم يسمح لكم أن تتكلموا، ويترحمون على صدام، ولا نعلق على هذا الكلام، ولكن ممكن أن يكون لدى البعض سؤال علمي، ويسأل: هل صحيح أن زيارة الإمام الحسين(ع) ثوابها يعادل سبع حجج؟ ويطلب تفسيراً للموقف، نقول عند ذلك من حق الناس في العالم أن يسمعوا لغتنا وحديثنا فأن قبلوها بقول الحق فالله أولى بالحق، وإن لم يقبلوها فاليردوها علينا.

## إجابة على التساؤلات:

السؤال الأول: ورد في الحج آيات في القرآن الكريم، ولكن لم ترد أية آية في القرآن عن الزيارة؟

الجواب: نحن نتلقى من القرآن الكريم الإشارات العامة في الصلاة، والحج، والزكاة، وفي الحج والخمس، والجهاد، وهكذا في العلاقة مع أهل البيت(ع)، ولم يتحدث عن تفاصيل الحج، وعدد الطواف، وعدد رمي الجمرات، وعن شروط الإحرام، وكذلك لم يتحدث عن تفاصيل الصلاة رغم الآيات الكثيرة الواردة فيها، من شروط لباس المصلي، وأجزاء الصلاة، وحتى عن كيفية الصلاة، فالقرآن الكريم دائماً يتحدث عن الخطوط العريضة باعتباره كتاب يمثل دستور، والدستور يضع الخطوط العريضة، وفي الزكاة لم يتحدث القرآن الكريم عن النصاب في اسلأغنام أو البقر، أو الغلات الأربع، وعن آل البيت(ع) القرآن الكريم تحدث بنفس المستوى {قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ}، والخط العريض هنا هو عبارة عن التواصل والمودة، وهذا بإجماع المفسرين السنة قبل الشيعة أنها وردت في محمد(ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين(ع) بالأسم، وتستطيعون أن تجدوا هذه الرواية في تفسير الرازي، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، وهذه من أمهات التفاسير لدى أخواننا أبناء العامة، وأن المودة فقط لهؤلاء، فترجموا المودة لهؤلاء، فلو أوصيت أحداً بالبر بالوالدين، فإنه يترجم ذلك بما يراه مناسباً، وهو من الأمور المهمة في الإسلام، ولم يذكر القرآن الكريم كيف تكون براً بوالديك، فالمودة في القربى كيف تترجم؟! عبر زيارة، أو بكاء في أحزانهم، أو فرح في

مواليدهم، أو أحياء ذكرهم فكل صور الأحياء للذكرى، والمودة لهم هي المأمور بها والتطبيق متروك للناس.

أيها السائلون لا تشوشوا الصورة على الناس، وأنتم تروون في روايتكم، ونحن نروي في رواياتنا(من حج ولم يزرني فقد جفاني) وهذه رواية ثابتة عندكم وعندنا، لكن أعطوني آية في القرآن الكريم، حول زيارة النبي(ص)، وهذا ليس إشكال، ولكن الزيارة موجودة في رواياتكم، ورواياتنا، والمودة لأهل البيت(ع) ترجمت على الأرض في كل زمان ومكان، بالتواصل بالزيارة، والذكر، والصلة، والتبرع لبناء حسينية، أو بناء مسجد، أو محفل ذكر لهم، وهناك مئات الأشكال من التواصل مع نبينا(ص)، وغداً في ميلاد النبي(ص) ستجدون الأمة الإسلامية تحيي ذكرى النبي(ص)، فهل يستطيع(الوهابية) أن يخاطبوا علماء الأزهر، والأمة الإسلامية، ويقولوا أن هذا غير موجود في القرآن الكريم، ولكن الفقهاء وخلال(١٤٠٠) سنة اعتمدوا خطوطاً عريضة رسمها القرآن الكريم، إذن يجب الابتعاد عن مغالطة الناس.

### السؤال الثاني: كيف يكون مستحب ولكنه أفضل من الواجب؟

الجواب أوكد أنه لا يوجد في فكرنا ولم تطرح مدرسة أهل البيت(ع) بأن الزيارة أفضل من الحج، ويقبل هذا الموضوع البحث والتحقيق، والاجتهاد في هذه المسألة، وما نذكره من رواياتنا، وروايات أبناء العامة، أن ثواب هذه الزيارة مضاعف، وقد تستعمل كلمة أفضل في روايات المسلمين جميعاً، لكن لا يقول أحد أن قيل أفضل، إذن هو مقدم على أرض الواقع على الثاني، ولكن روايات الفريقين تقول(أفضل الذكر بسم الله الرحمن الرحيم) فهل يقول قائل أنها أفضل من صلاة الظهر والعصر، ولسنا بصدد القياس رغم ان هذا الأمر ثابت، وكذلك ثابت لدى الفريقين أن(أفضل الأعمال الصلاة على محمد وآل محمد) ولكن لا أحد يقول أجلس في البيت بلا صلاة، أو صيام، ولا أحد يقول به من السنة، والشريعة، فإذا قلنا أن هذا أفضل ليس معناه أن هذا بديل عن ذلك، بل له معنى آخر وليس التضاد، وفي الفكر الإسلامي أمثلة كثيرة على هذا الموضوع.

وتقول الروايات أيضاً لدى الفريقين (تفكر ساعة خير من عبادة سنة) وهو التأمل مع الله تعالى فهل معنى هذا أنه أفضل من الصلاة والصوم؟ ولكن قولوا لنا كيف تفسرون هذه الأمور التي وردت عندكم، فلدينا روايات تقول (إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام) فإذا جاء شخص وسألكم يارجال السنة والشيعة، هل تفضلون إصلاح ذات البين على الصلاة والصيام، الجواب: كلا ولا أحد يقول بذلك، فلا نخلط المفاهيم على الناس بهذا الفهم الساذج للأحاديث والروايات والمقصود منها شيء آخر، وأن زيارة الحسين (ع) تعدل سبع حجج، ولا تجد أحداً يقول أترك الحج وأذهب لزيارة الحسين (ع)!! وإنما يقال أنت الذي في العراق، وفي الكويت، وفي لبنان، وإيران، والهند، وأندونيسيا، ولا تستطيع الذهاب إلى الحج، أذهب لزيارة الحسين (ع) ففيها الثواب مضاعفاً! وإن أمكن الجمع قطعاً ذلك أفضل، الإمام السجاد (ع) مثلاً ذهب للحج مشياً على الأقدام (٢٥) مرة، ولكنه لم يذهب لزيارة الحسين (ع) مشياً على الأقدام، في نفس الوقت الذي يقول فيه الإمام (ع) ان زيارة الحسين (ع) تعدل سبع حجج، ولكن ليس المقصود الاستبدال فهذه مغالطة.

### السؤال الثالث: يقال كيف أن زيارة الحسين (ع) تعدل سبع حجج؟

الجواب أقول أن الموجود في مصادركم ما هو أبسط من زيارة الحسين (ع) بألف مرة، يقال عنه يعدل مئة حجة وعمرة، وأقرأ بعض هذه الروايات:

الرواية الأولى: ما ورد في (سنن الترمذي) وهو من أمهات مصادر الحديث عند أبناء العامة عن النبي (ص): (من سبَّح لله مئة مرة بالغداة، ومئة بالعشي كان كمن حج مئة مرة).

الرواية الثانية: في (الجامع الصغير) للسيوطي عن النبي (ص): (من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن حج واعتمر).

الرواية الثالثة: في (كنز العمال) عن رسول الله (ص): (من صلى المغرب فصلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم أسكنه الله تعالى في حضيرة القدس فأَنْ صلى أربعاً كان كمن حج حجة، فأَنْ صلى ستاً غفرت له ذنوب خمسين سنة).

الرواية الرابعة: في (زوائد مسند الحارث) عن رسول الله (ص): (من شيع غزاة في سبيل الله تعالى حتى ينزلوا في أول منزل فيبيت معهم حتى يرتحلوا متوجهين إلى الجهاد حتى يأتي أهله كان له أجر من حج سبعين حجة مع رسول الله (ص) سوى من يشركهم في ما كان فيه من خير).

ونحن لا نعرض عليهم في هذه الروايات، فالفكرة صحيحة بشكل عام، وهي التشويق وليس المبالغة، إذا لم تكن قادراً على بناء مسجد تبرع بشيء يساعد في بناء المسجد، أو كنت غير قادراً على بناء مستشفى فشجع أحداً على بناءها، فدال على الخير كفاعله) أن الإسلام جميل ومفهوم، فلماذا نعقد القضايا وإذا قلنا زيارة الحسين (ع) تعدل حجة وعمرة، أو من قضى لأخيه حاجة، أو من سبح لله، له ثواب الحج يقال هنا بدعة، وكفر، وعلى كل الأحوال نحن نقول بحسب روايات أهل البيت (ع) أن زيارة الحسين (ع) ليست بديلاً عن الحج، استغفر الله ربي وأتوب إليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ { ١ } اللَّهُ الصَّمَدُ { ٢ } لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ { ٣ } وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ { ٤ }

## (الخطبة الثانية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه، وأكرم بريته، حبيبنا وحيب إله العالمين أبي القاسم محمد اللهم وصل على علي أمير المؤمنين، وعلى فاطمة، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، وعلي محمد بن علي باقر علم النبيين، وعلي جعفر بن محمد الصادق، وعلي موسى بن جعفر الكاظم، وعلي علي بن موسى الرضا، وعلي محمد بن علي الجواد، وعلي علي بن محمد الهادي، وعلي الحسن بن علي العسكري، وعلي الخلف القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين. عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله.

### إشارات سريعة في المشهد السياسي العراقي والعربي والعالمي

#### مقتل الشهيد فرج دحو

الإشارة الأولى: الخبر الذي فوجئنا به اليوم، وهو مقتل كبير أساقفة الموصل (فرج دحو) الذي أختطف قبل أسبوعين، وقد وثر على جثته في أحد شوارع الموصل، وهذا الأمر ألمنا كثيراً، بعيداً عن الكلام السياسي، فما معنى أن يقتل هذا الإنسان الذي له حرية، وحقوقه، وكرامته، وأهله وأولاده، وأمة من الناس يحبوه، وأفعال هؤلاء اللصوص والقتلة التي طالت المسلمين الشيعة، كما طالت المسلمين السنة، ومرة بحق المسيحيين، و الإسلام لا يرضى بذلك، ولا رسول الله (ص)، ونحن غير راضين بذلك دينياً، وإنسانياً، وبكل القيم والموازين، ونشاطر المسيحيين هنا في العراق و(عمانوئيل دلي) في بغداد الأسى، وأدري أن هذا الخبر بالنسبة لهم مؤلم، فهو ليس رجل سياسة، فلماذا ينبج وترمى جثته في الشارع، نحن نشاطر أتباع السيد المسيح(ع) في العراق، وفي كل العالم الألم بالذي حدث، ونقول لهم كونوا على ثقة بأن أصحاب هذه الجريمة لا يمثلون الإسلام، فهم مجموعة قتلة يريدون أن يبتزوا الأموال، ولم يجيئوا لتحرير العراق من الأمريكان، ونحن ندري أن من يقف وراء هذه الجرائم عصابات،

والدولة مسؤولة عن حماية أمن الناس وقد بدأت بتطهير الموصل وملاحقة هؤلاء المجرمين، ونشد على أيدي الدولة في ملاحقة عمليات الجريمة أينما تكون فهي موجودة.

ففي بغداد عادت الجريمة مرة أخرى بعد إطلاق سراح المئات والآلاف من الإرهابيين من السجون، ببركة الوساطات التي تدخلت ولاحظنا عودة المفخخات بشكل واضح، والعجيب أن بعض المسؤولين الآن يطالب بإطلاق سراح حتى المحكومين بجنايات ثابتة عليهم، ففجراً إذا فُجرَ مسجد، أو جامعة، أو مستشفى، فمن المسؤول؟

الآن عمليات في البصرة التي تحتاج إلى إسناد نشهد هجرة العقول الطبية بسبب الجريمة، والإنسان يأسى ويألم لما يراه هناك، حيث يستهدف الأطباء، وأخيراً قتلوا الكفوء الأول ورئيس مستشفى البصرة التعليمي، فالآن كيف يفتح الأطباء عياداتهم، وأين يذهب الناس بعدهم؟

فلا هو عمل ديني، ولا سياسي، ولا حباً بالشعب العراقي، ولا نجد حلاً إلا الصبر وحاكمة وسلطة القانون، ونطالب في كل المحافظات بتفعيل سلطة القانون، وأن يكون السلاح بيد الدولة فقط، والضرب بيد من حديد على أيدي أولئك الإرهابيين، أينما كانوا وبأي عنوان جاؤوا.

### **مؤتمر البرلمان الثالث عشر**

**الإشارة الثانية:** إلى مؤتمر البرلمان الثالث عشر الذي عقد بنجاح في أربيل عاصمة إقليم كردستان وشاركت فيه الدول العربية بمستويات عليا، ولا تريد الدخول في عمق الموضوع إلا التأكيد على العمق العربي والإسلامية للعراق، ونرحب بهذا المؤتمر وبالانفتاح العربي على العراق، ونقرأ هذا المؤتمر كصفحة جديدة بين العراق والدول العربية، ونؤكد مرة أخرى أن العراق له عمق عربي، وعمق إسلامي، وإذا أدركتم ظهوركم لنا، فنحن سوف لا ندير ظهورنا لكم، والعراق قادر على ذلك.

الرئيس الليبي يكرر بأن ليس له علاقة بالأمة العربية، وأنه أفريقي، وليبيا أفريقية، ونحن نستطيع أن نقول أن العراق غني، ويدير ظهره، ولكن العراق عربي ويبقى عربي ولا يريد

التقاطع مع أحد، فأن قاطعوننا فأخلاقنا لا تسمح لنا أن نتقاطع معهم، ولكن ليعرفوا أن العراق ليس بحاجة إلى أموال، أو نفط، ولا حتى إسناد، ونشكرهم اليوم إذا جاؤوا إلى أربيل، وبعدها يلتقون في دمشق، ونرحب بهذه المبادرات.

### **مؤتمر القمة في السنغال**

الإشارة الثالثة: مؤتمر القمة الذي يعقد حالياً في دكار-السنغال مدعوون لدراسة مجموعة قضايا قضية فلسطين، والإساءة لرسول الله (ص) والموقف منها، ودراسة الملف العراقي، ووقوف الدول العربية، وغير العربية، والإسلامية، إلى جانب التجربة العراقية، وشئتم أو أبيتتم العراق دولة إسلامية، ويعيش تجربة جديدة، تقولون سلبية، ونحن نقول أنها إيجابية، وهذا الملف يجب أن يدرس.

### **مؤتمر القمة العربي في دمشق**

الإشارة الرابعة: مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في دمشق نهاية الشهر الجاري وهناك جدل مثار حوله هل هو معهم، أم عليهم، فهناك مشاكل سياسية مع دمشق، ولكن لا نتناول هذا الموضوع من هذه الزاوية ف(العراق وسوريا) دولتان جارتان فيجب حل الأزمة بينهما.

والحكومة العراقية قررت بناء جدار عازل ألكتروني بكلفة مليار دولار، دفعاً لخطر المتسللين الإرهابيين، نحن نقول أوقفوا المتسللين الإرهابيين نعطيكم المليار دولار لكم كدولة، غيروا سياستكم الاستراتيجية مع العراق، فلا يضطر العراق إلى بناء جدار ألكتروني يهدم بعد ستة أشهر إذا عادت العلاقات بين البلدين، أليس هذا هدراً للثروة بسبب الحدود المفتوحة أمام الإرهابيين الذين يتسللون إلى العراق، ونحن نتمنى النجاح لهذا المؤتمر وعدم الدخول في جدال سياسي، وحسابات أخرى، ونطالب من دمشق إعادة النظر في استراتيجية العلاقة مع العراق.

## لقاء ممثل الأمين العام بالسيد السيستاني (دام ظله)

الإشارة الخامسة: لقاء ممثل الأمين العام للأمم المتحدة دينيسور بالأمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، ولا نتحدث عما جرى في هذا اللقاء، مرحبين مقدم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، بدلالة على الموقع الأبوي للمرجعية الدينية لكل العراق والعراقيين، وبالتالي حضور المرجعية في قلب الحدث العراقي، وتعرفون أن هناك كلام في أن المرجعية غائبة وبعيدة عن الحدث العراقي، وهذا من دواعي الافتخار بالنسبة لنا أن يزور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة النجف وأزقتها البسيطة المتواضعة، ويلتقى معتزاً بالإمام السيستاني (دام ظله).

## مؤتمر البرلمان الثالث عشر

الإشارة السادسة: قضية الفساد الإداري فنحن في الأسبوع الماضي وقبل الماضي قلنا لا بد أن تتدخل الأجهزة المسؤولة في ملف الفساد الإداري ومكافحته، وهناك سؤالان مطروحان:

السؤال الأول: هو لماذا الآن؟ نقول الآن حيث استقر الوضع الأمني يجب على السادة المسؤولين التوجه للقضاء على ملف الفساد الإداري، فالنجف الآن ليست فيها مشاكل أمنية.

والسؤال الثاني: الآن في محافظة النجف الأشرف الجهة المتفنة فيها هو كيان المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، إذن أبدأوا بأنفسكم؟ وهذا الكلام صحيح وأقول والله لا يفرق علينا، لا مجلس أعلى ولا غيره في قضية الفساد الإداري ومكافحته، وأول ما يجب تصحيح العمل فيه هي الدوائر التي تنتمي للمجلس الأعلى، ويجب أن نكافح الفساد الإداري في عقر داره، والله تبارك وتعالى يشهد علينا، ولا أتحدث هنا من ناحية سياسية، وإنما خدمة الناس المظلومين، فالناس طال انتظارهم، ويئنون من الفساد الإداري، من رشاوي إلى تعيينات، إلى أعمار، ومقاولات، وأراضي، وأتحدث عن مجالات عامة دون أن أشير إلى جهة معينة، والناس يعلمون أن هناك فساد إداري في الدوائر، والإرهاب الآن انتهى بدرجة كبيرة، وندعو الأجهزة المسؤولة بجدية العمل، ودعوتهم إلى بتشكيل غرفة عمليات لأن هناك أزمة في البلاد، وفي مستويات كثيرة، وأقول لهم كأخ صادق، ومحِب، لقد نجحتم في مكافحة الفساد الأمني، فيجب ان

تنجحوا في مكافحة الفساد الإداري، ووفق القانون من السلطة التنفيذية وهي الإدارة المدنية، إلى السلطة التشريعية أي مجلس المحافظة، إلى هيئات الرقابة، والقضاء، وهذه الأجهزة الأربعة هي المسؤولة إضافة إلى الجمهور ، الذي نوجه له دعوة لتشكيل حملة شعبية لمكافحة الفساد الإداري، والإعلام بالأرقام عن نقاط هذا الفساد، وأقول للإخوة المسؤولين، إذا لم تتصدوا فأن الجمهور سنزل إلى الشارع ويكشفكم، ويشكف ما يوجد من فساد في الدوائر، وسوف لن أقف مع أي مسؤول بل سوف أقف مع الجمهور أينما وجد الفساد الإداري.

وبدأت بعض الأجهزة المسؤولة بالتحرك من الأسبوع الماضي، وبدأنا نستقبل بعض الشكاوى، وأدعو الإعلام للكشف عن هذه الحقائق، وإذا لم يتحرك الإعلام فستتحرك الجرائد الحرة، مع الحفاظ على وحدة الكلمة، وأمن النجف، والمسيرة الإيجابية، ونحن أبناء تلك المدينة، والتجربة، ودعوة الأمة، والناس أن يصطفوا ويقفوا كما وقفوا بالصبر، والشكر، والتعاطي الإيجابي، ولكن هذه المرة نطلب من الجمهور التفاعل مع أجهزة الدولة، ومؤسسات المجتمع المدني لشن حملة واحدة لقلع جنور الفساد الإداري من البلاد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ { ١ } اللَّهُ الصَّمَدُ { ٢ } لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ { ٣ } وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ { ٤ }